

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 291 ] أيضا كما رواه في الامالي. وذكر ابن الاثير: أن ممن حرمها على نفسه عثمان بن مظعون، وعباس بن مرداس، وعبد المطلب، وجعفر، وقيس بن عاصم، وعفيف بن معد يكره العبدى، وعامر بن الطرب، وصفوان بن أمية، وأبو بكر، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمان بن عوف، وعبد الله بن جدعان (1). وإن كنا نشك في ذلك بالنسبة إلى بعض من ذكرهم، مثل أبي بكر، وعبد الرحمان بن عوف، كما سنرى. وأما ذكر عمر بن الخطاب مع هؤلاء، فلا شك في أنه من إضافات النساخ، جريا على العادة في ذكر هذه الاسماء، لانه كان من أشرب الناس للخمر في الجاهلية، بل لقد أستمروا على ذلك حتى بعد أن أسلم كما أوضحه العلامة الاميني (2). وسيأتي إن شاء الله بعض من ذلك أيضا. ومهما يكن من أمر، فقد عد ابن حبيب ممن حرم الخمر على نفسه أيضا: ورقة بن نوفل، وأبا أمية بن المغيرة، والحارث بن عبيد المخزوميين، وزيد بن عمرو بن نفيل، وعامر بن حذيم، وعبد الله بن جدعان، ومقيس بن قيس، وعثمان بن عفان،، والوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة، وعبد المطلب بن هاشم (3). وإنما حرمها هؤلاء على أنفسهم، لانهم رأوها لا تناسب كرامتهم وسؤددهم، كما يظهر من رواية تنسب إلى أبي بكر، فقد روى ابن عساکر - وإن كان سيأتي عدم صحة هذه الرواية، لكننا نذكرها لدلالاتها على سوء

(1) أسد الغابة ج 3 ص 113، وراجع: شرح بهجة المحافل للشاعر اليماني ج 1 ص 279، وعن عباس بن مرداس راجع: الاصابة ج 2 ص 272. (2) راجع: الغدير ج 6 ص 95 - 103. (3) المنمق ص 531 / 532، وراجع: شرح بهجة المحافل ج 1 ص 279.

(\*)